رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

وقفات مع سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه

عماد السواعير

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:30

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - 00:00:50

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد عباد الله معاشر والموحدين خطبتي لكم اليوم عن رابع اربعة عن رابع اربعة - 00:01:20

عن ثالث اربعة عن احد العشرة ليست معادلة رياضية ولكنها خطبة يا كرام. عن سيد من سادات المسلمين. خطبة احبتي في الله عن رجل هاجر الهجرتين خطبة تخص احداثها بعبر وعباط ومواقف طيبات - 00:01:50

قد ما تنبغي لاحد من بعده خطبة احبتي في الله عندي النورين عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان الاموي عليه رضوان الله تعالى يا كرام خطبتي عن عثمان كما قلت في خطبتي عن ابي بكر وعمر لا نبتغي بها تهيج مشاعر واراقة - 00:02:25

وانما نريد يا كرام ان نتفيء بلالها وان نهتدي بهديها وان نطبقها واقعا عمليا معاشا. حكاما ومحكومين. رؤساء مروسين شعوبا وافرادا رجالا ونساء وكيف لا يكون ذلك؟ والحديث عن عثمان حديث - 00:03:04

عن القرآن والحديث عن عثمان. حديث عن الحياء. والحديث عن عثمان. حديث عن الرحمة من رعية والعدل والحديث عن عثمان يا كرام ذو سجون كبيرات لا يسعني في خطبة واحدة ولا في مقام واحد ان اتي بجميعها - 00:03:34

ولكن يا كرام كما قالت العرب يكفي من القلادة ما احاط من عنق فهو غيب من فيض وقطرة من بحر زخار. من سيرة هذا الصحابي رضوان الله تعالى عليه. يا كرام - 00:04:04

فضائله كثيرة لن اتحدث عنها نعم لن اتحدث عنها بل اكتفي يا كرام بما قاله البصري الحسن فيما صح عنه قال لا معنى لاحدا اغلق باب بيته على ابنتي الا عثمان - 00:04:24

اعظم فضل له يا كرام انه تزوج ابنتين رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. تزوج رقية فلما ماتت زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بام كلثوم قال الرياء ولو كانت للنبي ثالثة لزوجه - 00:04:49

اي فضل هذا يا كرام؟ للمجتمع لاحد من ادم عليه السلام. حتى تنقطع البشرية لم يجتمع هذا الفضل ان تزوج رجل ابنتي نبي او رسول صلى الله عليه وسلم احبتي الكرام حديثي عن عثمان سيقول سيكون وقفات وقفات من مشكاة سيرته - 00:05:12

العطرة. الوقفة الاولى حياؤه. حياؤه. يا معاشر السامعين والسامعات يا من نكاد نرى الحياء اليوم ينهر في الاسواق بل وينحر في المساجد بل وينحر في كل مكان. يا كرام ان مما تميز به عثمان رضوان الله تعالى عليه خلق حياء - 00:05:42

الذي يكف صاحبه عن القبيح ويدفعه الى جميل القول. يا كرام يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه شهادة نبي مصدق. كما عند الترمذي بسند صححه الالباني رحمه الله. قال اشد امتي او - 00:06:12

امتي حياء عثمان اصدق امتي حياء عثمان بلغ به الحياء يا من قد تتساهل في كشف عورات يا من قد تتساهل في امور تنهر الحياء

وتقتله عثمان يا كرام بلغي بلغ به حياءه انه كان لا يضع ثيابه في البيت وفي البيت سراج مضاء - 00:06:32
ويستتر اذا اراد الغسل ووضع الثياب لم يحضر هذا الحياء ما اعظمه يا كرام دفع الملأ الاعلى وجعل الملأ الاعلى جعل الملائكة يستحيون منه من شدة حياياه خرج مسلم في صحيحه من حديث امكم عائشة رضوان الله تعالى عليها قالت كان النبي صلى الله عليه - 00:07:02
وسلم مضطجعا في بيته. كشف عن ساقيه. وفي رواية عن فخذيه. قال فاستأذن ابو بكر فدخل. والنبي على هيئته ثم استأذن عمر فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته ثم استأذن عثمان فغير النبي صلى الله - 00:07:32
عليه وسلم هيئته قبل دخول عثمان. فلما انصرف الجمع قالت عائشة الصديقة بنت الصديق. يا رسول الله صوتك صنعت امرا لم تصنعه من قبل. دخل ابو بكر ودخل عمر فما غيرت في هيأتك. فقال يا عائشة - 00:07:52
عائشة ان عثمان رجل ان عثمان رجل حي فخشيت انه اذا رآني على هذه الحالة والنبي مضطجع ما فعل حراما وما فعل فعلا مشينا وحاشى صلوات ربي وسلامه عليه. لكن تأمل ماذا يقول؟ يقول انني خشيت. ان لعثمان حاجة فاذا رآني على هذه الاية - 00:08:12
نحيي ان نقولها يستحيي وهكذا الحي ثم قال يا كرام يا عائشة يا عائشة انا استحي من رجل تستحي منه الملائكة. الا استعيذ من رجل تسمعيه من الملائكة فما بالنا اليوم؟ صرنا نرى رجالا لا يستحيون. بل ونساء لا يستحين - 00:08:42
فتخرج سافرة لا تستحي من زوج ولا تستحي من ولد ولا تستحي من مسلم فرض عن كونها انها تستحي من الملائكة. فاتقوا الله يا معاشر السامعين في خلق الحياة. فقد قال صلوات - 00:09:12
وسلامه عليه ان الايمان والحياء قرن جميعا. فاذا رفع احدهما رفع الاخر. يا كرام. وقفة اخرى مع سيرة عثمان وهديه وشمائله. بذله وانفاقه. يا معاشر من تملكون اموالا يا معاشر من وسع الله عليهم ارزاقهم. تعالوا معي. تعالوا معي - 00:09:32
لتنظر الى سيرة عثمان وبذله وانفاقه. يا من تتبعون البخل وتطيعون الشح والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مهلكات شح وطاع بخل تحبه النفس وتطيعه عثمان يا كرام لم يكن كذلك. عثمان خرج احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح عن ابي هريرة انه قال - 00:10:02
اشترى عثمان الجنة مرتين. وانا اسأل نفسي واياكم كم مرة اشتريت الجنة؟ وبكم الجنة وماذا قدمت ظل الامانة؟ يوم تجد كل نفس ما عمت من خير محترم ماذا قدمت من صدقاتك؟ واموال تجدها امامك يوم القدوم على الله جل في علاه. يا كرام عثمان - 00:10:32
من بدره وانفاقه الذي يشير اليه ابو هريرة يوم بئر امة قدم الصحابة على المدينة ولا ماء بلد من حرتين رمال وصحراء احتاج الصحابة الماء وعين ماء جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال جميع من قالوا في العين - 00:11:02
بكذا وكذا فقال الرجل لا نملك من هذه الدنيا او قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل تعطيني هذه ولك عين في الجنة. فقال يا رسول الله لا شيء لي من هذه الدنيا الا هذه العين. انفق بها على نفسي وعيالي. والرجل معذور. يسمع عثمان. يسمع - 00:11:32
من جعل المال مطية للنصور الى الله يسمع عثمان ويبادر يا كرام يأتي الى الرجل فيشتري من احفظوا الاسم. بخمس وثلاثين الف دينار. لك ان تتخيل ولك ان تصدق هذا - 00:11:58
يا مسلم ثم يأتي عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله يقول يا رسول الله اني ان اشتريت البئر هذه مثل ما وعدت الرجل يعني هل لي عين في الجنة؟ قال بلى نعم. فولى عثمان باكيا يا كرام وقال - 00:12:18
اشهدك يا رسول الله اني جعلتها للمسلمين. فظنت هذه البئر يا كرام يشرب منها الصحابة ويشرب منها من جاء بعدهم. لمن؟ اجرها لمن؟ خيرها انه لعثمان رضوان الله تعالى عليه. والموقف الاخر - 00:12:38
الذي يسجل فيه عثمان انه ليس عبدا للمال. وتعس عبد المال. تعس عبد الدينار عيسى عبد القطيفة تعس وانتكس عثمان لم يكن عبدا لهذه الاشياء كلا والله لما جاء جيش العسرة واراد النبي - 00:12:58
صلوات ربي وسلامه عليه تجهيز الجيش. فقال وقد رقى المنبر حث الناس على الصدقة فما قام احد. قام عثمان قال يا رسول الله

مني مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم جلس فتكلم النبي صلى الله عليه - 00:13:18
اهلا وسهلا يحرض الناس على الصدقة. غزوة في الصيف. والعدو بعيد. غزوة العسرة. ماذا تتوقعون يا كرام؟ ثم عثمان مرة ثانية يقول يا رسول الله مني مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ويجلس عثمان - 00:13:38
ثم يا كرام يستمر النبي صلى الله عليه وسلم في حث الناس على الصدقة حتى يقوم عثمان في الثالثة يقول يا رسول الله مني ثلاث مئة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن منبره نزل - 00:13:58
ويضحك نزل يبكي ويبشر. نزل يهنئ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نزل يمسح دموعه يشير الى عثمان يدنو منه ثم يقول ما ضرك يا عثمان؟ ما صنعت بعد اليوم؟ ما غرك - 00:14:18
الى عثمان ما صنعت بعد اليوم ثم يقول صلوات ربي وسلامه عليه ومن يقول ومن يقول وبماذا يقول؟ يقول وجبت وجبت اي الجنة. قال له النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لك الجنة - 00:14:38
اشهد قوما صدقا وقول حق وجنت لك الجنة يا عثمان. اسأل الله ان يلحقنا بهم في الصالحين. انه ولي ذلك قادر عليه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر - 00:14:58
اسأل الله العلي العظيم اني ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي مصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اكتفى. يا كرام لا يزال الكلام موصولا عن ذي النورين - 00:15:18
عن عثمان رضوان الله تعالى عليه. ولا نزال نتفيه بنا لسيرته العطرة. فنقول مستعينين بالله من مواقفه او من سيرته يا انه رجل قلبه معلق بالقرآن. يا هاجر القرآن دونك سيرة عثمان. يا هاجر - 00:15:58
يا من لا تعرفه الا في رمضان. هذا ان كنت تعرفه في رمضان. ايها المقبل على شاشة جهازك وجوالك تطالعها وتقرأها تقلبها ليلا نهارا. تعال معي لتعرف كيف كان حال عثمان بن عفان مع الخلافة - 00:16:18
ما هذه الاموال؟ مع هذه المكانة الاجتماعية؟ كيف كان حاله مع القرآن؟ حاله عجيب. وكيف لا يكون عجيبا؟ وهو القائل لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم. يا كرام عثمان هو الوحيد من الائمة من الخلفاء الاربعة - 00:16:38
الذين حفظوا القرآن كاملا. عثمان يا كرام كان يقرأ القرآن كله. صدق او لا تصدق كان يقرأ القرآن كله في ليلة. حتى قال الشاعر من كان يحمي ليله في وترا فيكمل ختمة القرآن. من كان يحيي ليله في ركعة وترا - 00:16:58
فيكمل ختمة القرآن كان عثمان يا كرام يختم القرآن كله بركعة واحدة كل ليلة القرآن يجري في دمه يجري مع انفاسه وانا وانتم نختم الدردشات والصفحات في كل ليلة مئة مرة وانا لله وانا اليه راجعون. تقول نائلة زوجته لما دخل عليه من رام قتله - 00:17:28
الحديث عنه تقول تقتلوه او لا تقتلوه. والله انه كان يحيي الليل كله يقرأ القرآن ما كان حال عثمان يا كرام جمع القرآن في صدره وجمع القرآن في المصاحف عظم القرآن في قلبه وعظم القرآن في - 00:17:58
بالناس وامة تعظم القرآن امة مرحومة امة مرفوعة امة منصورة وامة لا تعذب القرآن ولا تحكموا القرآن ولا تقبلوا على القرآن امة مهزومة. ولو تعلقت بجميع اسباب النصر. يا كرام خاتمتي حزينة - 00:18:18
في هذه الخطبة فاعذروني قبل ان اتكلم وقفتي الاخيرة مع مقتل عثمان قد تستمع اليها من هنا وهناك بقلم مستغرب مستشرق او حاقد فاجر او في هدي الصحابة مسيرتهم. تعال معي لتستمع الى شيء - 00:18:38
من احداث مقتل عثمان. عثمان رضوان الله تعالى عليه. رقى مع النبي صلى الله عليه وسلم احد ومعه عمر فاهتز احد وعجبك لا ينتهي كيف لا يهتز احد؟ كيف لا يهتز احد - 00:19:02
وقد رقاه الخير للبشر. يهتز احد فيقول عليه الصلاة والسلام راكسا احد في قدمه اثبت احد اثبت احد انما عليك نبي وصديق وشهيد. يقول في مرض موته صلى الله عليه - 00:19:22
من يدعوني صاحبي؟ فتقول عائشة ندعو لك ابا بكر فيسكت والحديث عند احمد بسند صحيح من يدعو من صاحبي؟ فتقول عائشة ندعو لك عمر يسكت ندعو لك علي من قالت ندعو لك عثمان؟ فقال نعم. يأتي عثمان فلما دخل وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

في مرض موتهم - 00:19:42
عثمان وكان عثمان يا كرام رجلا بكاء. كان يبكي حتى تبتل لحيته. وحتى يبل الثرى. لما رأى النبي وسلم على هذه الحالة بكى فأشار له النبي صلى الله عليه وسلم فدنا عثمان فأسر النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان حديثا تغير - 00:20:13
عثمان منهم كان هذا الحديث يا كرام ما ادري كيف استحمل قلب عثمان هذا ولكن الذي يتكلم معه النبي صلى الله عليه اخبره بالفتنة التي ستقع وانه سيقتل مظلوما. بشره يا كرام بشره بانه سيقتل مظلوم - 00:20:33
من يوم الدار مضت الأيام عم خير المدينة سار عثمان بن عدل حتى كان القائل من العرب يقول حينما يريد ان يدعو له بالمحبة قال احبك الرحمن كما احب الناس عثمان. احبه الناس وكيف لا يحبون - 00:20:53
هنا وفي ذات يوم عرف اذن عبد الله. عرف ابن عبد الله يا ظالم يا متجبر فلما دنا الليل والمؤمن في الليل يستشعر قرب ربه جل في علاه. بكى عثمان فذهب الى - 00:21:13
ونادى العبد وجمع العبيد. فقال العبد لن افعل. فقال عثمان والله لتفعلن الا حبذا يا حبذا بقصاص في الدنيا ولا حبذا بقصاص يوم القيامة. فعارك العبد الى عثمان كان يخطب يا كرام كما يقول بثوب مرقع باربعة دراهم. كان يطعم الناس من دار الخلافة اما طعامه - 00:21:33
فالخبز والخل يا كرام عثمان ما اعجب حاله معاشر اليهود؟ وكل فتنة اقسم من على هذا المنبر كل فتنة ورائها معاشر اليهود قاتلهم الله. ومكننا الله من رقابهم اللهم امين. اليهود يا كرام وعلى رأسهم عبدالله بن سبق - 00:22:03
ما صفا لهم الجون ولم يرد لهم الحال انه الناس بحجة ان عثمان متساهل وانه رهيب وانه وانه حتى ايها الاحبة الكرام اجتمعت الجيوش من اليمن ومن البصرة ومن مصر. وتخيروا توقيتا عجيبا. خرج الصحابة - 00:22:27
من الحج وعثمان في المدينة ولم يبق من الصحابة الا مثل يسير. بدأوا يملؤون الطرقات حتى منعوا عثمان من الصلاة في المسجد. ثم ايها الاحبة الكرام قطعا عنه الطعام والشراب. يأتي ابن عمر ويأتي ابن عباس ويأتي حذيفة يقولون - 00:22:47
يا امير المؤمنين مرنا نقاتلهم والله لنخرجنهم من اقطارها. يقول ازمت عليكم عزمت عليكم ان والا تريدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ازمت عليكم من كان في عنقه بدعة الا يرفع سيفا ثم قال لعبيده لعبيده لخواصته من وضع سيفه ومن يحمله - 00:23:07
فهو حر لوجه الله. قال لابن عباس جاء يودعه يريد ان يخرج الى الحج. ابن عباس يقول لن اذهب الى الحج. سابقى عندك يا امير المؤمنين وعثمان يقول لا والله لتذهبن ولتكونن اميرا للناس على الحج يا ابن عباس - 00:23:37
ولقد بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني افتديت المسلمين يستطيع ان يقاتل. والصحابة كلهم معه. لكن نريد ان يحقن دماء المسلمين. يا كرام يذهب ابن عباس وتخلو المدينة فيتسلل الذئاب الكلاب اجلكم الله. بل بعثمان ودانة يتسلقون ويخترقون - 00:23:55
فيه حرمة ولا دينا. ولا شيمة ولا صحبة ولا قرآنا ولا جنة اشتراها. يدخلون عليه يا كرام في صبيحة يوم استيقظ فيه عثمان ضاحكا. فتقول نائلة زوجته اضحك الله سن امير المؤمنين - 00:24:25
فقال يا نائلة رأيت في المنام الليلة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اقول مبروك؟ قلت نعم. قال اعطشوك. قلت نعم. قال اذا انصوم اذا صم وتفطر عندنا اليوم. ثم قام عثمان فاغتسل فلبس السراويل - 00:24:45
تدرون لما خشية انكشاف عظمته؟ حينما يقتل ثم قعد على الارض وفتح المصحف يقرأ فدخل عليه فرماه بعربة فشد وجهه فسال دمه واجمع المؤرخون ان القطرات دمه سقطت على قوله جل في علاه - 00:25:15
فسنتفيكهم الله. تقول عائشة تتبعتهم وكلهم قتلهم الله جل في علاه. شو التوجه يا كرام وما مات جاء اخر ورأى عثمان والاخر يا كرام اهوى عليه بسيف يريد ان يقتله. فتلقى عثمان - 00:25:35
فنظر عثمان اليها وقال والله انها اول يد خطت النصاب ايها الاحبة الكرام سقط على الارض. فتدرست زوجته عليه ويكشفون عورتها حتى انكشف شيء من شعرها. فقال لها عثمان اذكري شعرك - 00:25:55

يا معاشر الازواج والاباء في موته وفي مصنعه يقول استري شعرتي لو تشاف شعرك اشد علي من قتلك. ثم يهوي عليه احدهم وينحره ويقتله. يموت كما قال عنه الشاعر ضحوا باشوط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا ونسأل الله - 00:26:25

رب العرش العظيم ان يملي في هذه الامة سيرة عثمان بحيائه وحلمه وعدمه وقربه من القرآن انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا - 00:26:55

واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق يا رب ملك البلاد لما تحب هو ترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. يا رب اسألك ان تهيئ له بطانة. تدله على التوحيد. وتعلمه التوحيد. وتجعله - 00:27:15

التوحيد وان تكفيهم شر بطانة تدله على الشرك. وتدعو للشرك وتروج الشرك. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن اخواني المجاهدين في كل مكان في فلسطين وفي الشام وفي العراق وفي اليمن في بورما في مشارق الارض ومغاربها. اللهم ارزقنا صلاة - 00:27:35

في المسجد الاقصى فاتحين مطهرين يا رب العالمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:27:55